

تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية

د. ابراهيم شعبان

Yard. Doç. Dr. İbrahim ŞABAN

من الجدير بالذكر أن تعليم اللغة العربية في تركيا له تاريخ طويل قديم موغل في القدم. وقد يَمَّ الأتراك وجهتهم صوب اللغة العربية، واهتموا بتعلمها، بعد أن اعتنقوا الدين الإسلامي، وقد زاد هذا الاهتمام في عهد كل من السلاجقة والعثمانيين. ونتيجة لهذا بدأ العثمانيون تعليم اللغة العربية بدلا من التركية في المدارس التي افتتحوها. ونشأ وظهر عدد من العلماء الأتراك كتبوا وألفوا عددا كبيرا من المؤلفات المكتوبة باللغة العربية، نتيجة الاهتمام بتعليم العربية بشكل كبير حتى فترة ركود وانحطاط الدولة العثمانية. لكن كان لركود الدولة العثمانية أثره الكبير على تعليم العربية، إذ تأثرت بذلك بشكل واضح. وبعد تأسيس الجمهورية التركية في العام 1923، انحصر تعليم اللغة العربية على الكليات والمدارس الدينية مثل كليات الإلهيات، والمدارس التقليدية التي كانت موجودة في العصر العثماني وتدرس القرآن والعلوم الإسلامية والعربية، وبعد ذلك بدأ تدريس اللغة العربية وآدابها في مؤسسات التعليم العالي غير الدينية ككليات الآداب وغيرها، ولا زالت موجودة حتى الآن فيها.

ويمكننا أن نعرض فيما يلي أهم مؤسسات التعليم العالي التي تدرس فيها اللغة العربية:

أ- الكليات التي تدرس العلوم الإسلامية: وتسمى هذه الكليات بكليات الإلهيات أو كليات العلوم الإسلامية في الجامعات التركية، وهي تضم عددا من الأقسام تحت مسميات مختلفة مثل قسم الإلهيات، وقسم الأديان المنتشرة وتعاليمها، وقسم الأديان في العالم، وقسم إعداد مدرسي الثقافة الدينية والمعلومات الأخلاقية. وتقوم تلك الكليات بتدريس العلوم الإسلامية في أربع سنوات، وذلك بعد سنة تمهيدية تبلغ عدد الساعات فيها 25 ساعة دراسية.

وبلغ عدد تلك الكليات في العام 2012، 44 كلية، بينما كان عددها 25 فقط في العام 2009. كما بلغ عدد الطلاب المسجلين في الفرقة الأولى من تلك الكليات 12796 طالبا في العام 2012، في حين كان ذلك العدد 6730 طالبا في العام 2009.

وفضلا عن تلك الكليات توجد معاهد قبل الليسانس مدتها عامان تدرس فيها العلوم الإسلامية والعربية في كليات التعليم المفتوح في جامعتي "الأناضول" بولاية "أسكي شهر" وسط تركيا، وجامعة "أتاتورك" بولاية "أرضروم" شرقي تركيا. ويسجل في تلك المعاهد خريجو مدارس الأئمة والخطباء بدون أي شروط، ومن ثم يدرس آلاف من الطلاب في تلك المعاهد التي تتسع لـ 15000 طالب. وبعد تخرج الطلاب من تلك المعاهد، يدخلون امتحانا، وبناء على نتائجه يلتحقون بالصف الثالث من كليات الإلهيات مباشرة إن اجتازوه. وكان عدد الطلاب الذين التحقوا من تلك المعاهد بالفرقة الثالثة من كليات الإلهيات المختلفة 144 طالبا فقط في العام 2009، لكن في العام 2012 وصل ذلك العدد إلى 4462 طالبا. وفيما يلي عرض لبعض الجداول المتعلقة ببعض البيانات عن كليات الإلهيات التركية التي يدرس فيها حاليا 50000 ألف تقريبا:

السنة	2009	2010	2011	2012

عدد الكليات	25	25	33	44
-------------	----	----	----	----

عدد كليات الإلهيات حسب السنوات

السنة	2009	2010	2011	2012	الإجمالي
عدد الطلاب	6730	9155	10450	12796	39131

عدد الطلاب المقيدين بالفرقة الأولى من كليات الإلهيات حسب السنوات

السنة	2009	2010	2011	2012
عدد الطلاب	144	527	4685	4462

عدد الطلاب المتحققين بالفرقة الثالثة من كليات الإلهيات

بعد تخرجهم من المعاهد التابعة لكليات التعليم المفتوح، وذلك حسب السنوات

ب- أقسام اللغة العربية في الكليات العادية غير الدينية في الجامعات التركية، وذلك مثل كليات "الأداب"، وكليات "الأداب والعلوم"، وكلية "اللغة والتاريخ والجغرافيا"، وكلية "التربية" بجامعة غازي". وفيما يلي عرض للكليات والجامعات التي توجد بها تلك الأقسام:

1- شعبة اللغة العربية وآدابها، قسم اللغات الشرقية وآدابها بكلية الآداب - جامعة اسطنبول:

قبل الحديث عن قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة اسطنبول، رأينا أنه ستكون هناك فائدة لتقديم بعض المعلومات البسيطة عن الجامعة، فجامعة اسطنبول أول جامعة تركية، بل إنها من أول عشر جامعات أوروبية أسست بمعنى الجامعة المتعارف عليه في الوقت الحاضر، ويعود تاريخ إنشاء تلك الجامعة إلى العام 1453 الذي فتح فيه السلطان محمد الفاتح اسطنبول، وأسس حينها ما يسمى بمدارس "آيا صوفيا" و"زيرك" التي تعد نواة تأسيس تلك الجامعة العريقة. ومرت تلك الجامعة بعدة مسميات مختلفة حتى وصلت للأسم المتعارف عليه الآن، ففي العام 1470 كانت تسمى "كلية الفاتح" والتي أنشأها محمد الفاتح بجوار مسجده بمدينة اسطنبول، وتضم عددا من المدارس المختلفة بمرفقاتها، وفي عام 1846 أصبح اسم تلك الجامعة "دار الفنون"، ثم أصبح في العام 1870 "دار الفنون العثمانية"، ثم دار الفنون السلطانية في العام 1874، ثم "دار الفنون الشاهانية" في العام 1900، ثم "دار فنون اسطنبول" في العام 1911، وفي الأول من شهر آب/أغسطس من العام 1933 أصبح اسمها "جامعة اسطنبول" الذي مازالت عليها منذ ذلك الحين وحتى الآن. وهي تحتل مكانا في قائمة أفضل 500 جامعة على مستوى العالم.

وكانت اللغة العربية تدرس في تلك الجامعة منذ بدايتها وحتى العام 1938 كمادة ضمن مناهج العلوم الإسلامية والاجتماعية والأدبية، وبعد ذلك التاريخ استقلت وأصبحت شعبة قائمة بذاتها مندمجة مع اللغة الفارسية، تسمى شعبة "اللغة العربية والفارسية"، وكانت تدرس في تلك الشعبة اللغتين العربية والفارسية وآدابهما. وبعد العام 1963 انفصلت اللغة العربية عن الفارسية، وأصبحت شعبة مستقلة بذاتها تحت اسم شعبة "اللغة العربية"، وبدءاً من العام 1981 أصبح اسمها شعبة "اللغة العربية وآدابها" وهو اسمها المتعارف عليه حالياً.

ومدة الدراسة في هذا القسم أربع سنوات، تسبقها سنة تمهيدية يشترط اجتيازها بنجاح حتى يتسنى دخول الفرقة الأولى من القسم الذي يدرس فيه الطلاب على فترتين نهارية وليلية، طلاب الفترة الأولى يكون التدريس لهم بالنهار من الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساءً، أما طلاب الفترة الثانية يأتون بالليل وذلك من الساعة الخامسة مساءً حتى الحادية عشر ليلاً، ومن يتخرجون من القسم بعد الأربع سنوات يمكنهم العمل كمدرسين للغة العربية في المدارس، أو مترجمين في العديد من الشركات الخاصة، أو في السياحة أو في الخارجية وغيرها.

ويبلغ عدد الطلاب في مرحلة الليسانس بفتريتها الليلية والنهارية 600 طالب تقريباً في العام الدراسي الحالي 2012-2013، منهم 366 طالباً بالفترة النهارية، و234 طالباً بالفترة الليلية. أما عدد الطلاب في مرحلة الدراسات العليا في العام الحالي أيضاً، فيبلغ 26 طالباً، منهم 23 طالباً في مرحلة الماجستير، و3 طلاب في مرحلة الدكتوراة. ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيه بالقسم 8 منهم ثلاثة أساتذة، وأستاذ مشارك، و2 أستاذ مساعد، ومعيدان.

2- شعبة اللغة العربية وآدابها - قسم اللغات الشرقية وآدابها - كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا - جامعة أنقرة
تأسست شعبة اللغة العربية وآدابها كوحدة مستقلة على اعتبار أنها من "اللغات الحية"، بكلية اللغة والتاريخ والجغرافيا في العام الدراسي 1940-1941 بدأت تلك الشعبة استقبال الطلاب تحت اسم "زمرة اللغة العربية وآدابها"، لكن بين عامي 1943 - 1970 أصبح اسمها "قسم لغات الشرق الكلاسيكية"، واعتباراً من العام 1970، أصبح اسمها "كرسي اللغة العربية وآدابها"، وظلت على ذلك الاسم في العام 1980، لكن بعد ذلك أصبحت شعبة تحمل الاسم الحالي "اللغة العربية وآدابها".

والدراسة بهذه الشعبة في مرحلة الليسانس أربع سنوات، وليست هناك سنة تمهيدية، وبلغ عدد الطلاب بها في العام الحالي 242 طالباً في مرحلة الليسانس، و10 طلاب في مرحلة الماجستير، و5 في مرحلة الدكتوراة. ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بهذه الشعبة في العام 2013، 8 من الأعضاء، من بينهم 3 أساتذة، وواحد أستاذ مشارك، وواحد مدرس لغة، و3 معيدين.

3- شعبة اللغة العربية وآدابها - قسم اللغات الشرقية وآدابها - كلية الآداب - جامعة أتاتورك بمحافظة أرضروم

أسست شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بجامعة أتاتورك في العام 1968، وبدأ التدريس فيها على مستوى الليسانس في العام الدراسي 1974-1975. وفي العام 1983 استقلت اللغة العربية وآدابها بذاتها، وكذلك اللغة الفارسية، وبدأ يدرسان برامج مختلفة عن بعضهما البعض، وذلك داخل قسم اللغات الشرقية وآدابها. والدراسة بهذه الشعبة في مرحلة الليسانس أربع سنوات، وليست هناك سنة تمهيدية، وبلغ عدد الطلاب بها في العام الحالي 319 طالباً في مرحلة الليسانس، و44 طالباً في مرحلة الماجستير، و27 في مرحلة الدكتوراة. وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بهذه الشعبة في العام 2013، 12 من الأعضاء، من بينهم 5 أساتذة، وواحد أستاذ مشارك، وواحد أستاذ مساعد، و5 معيدين.

4- شعبة اللغة العربية وآدابها - قسم اللغات الأجنبية بكلية التربية - جامعة غازي - أنقرة:

لقد تأسست هذه الشعبة في العام 1948، من أجل تلبية احتياجات التعليم المتوسط التركي من تعلم اللغة العربية، وبدأت الشعبة في نفس العام الذي أسست فيه قيد الطلاب الراغبين في تعلم العربية. ومدة الدراسة أربع سنوات تسبقها سنة تمهيدية، لا بد أن يجتازها كل من يريد الالتحاق بالفرقة الأولى من مرحلة الليسانس، أو أن يجتاز امتحان الكفاءة في اللغة العربية الذي يعادل هذه السنة التمهيدية. والمتخرجون من هذه الشعبة يعملون كمدرسين للغة العربية في المدارس التركية.

ويبلغ عدد الطلاب بها في العام الحالي 232 طالباً في مرحلة الليسانس، و87 طالباً في مرحلة الماجستير، و14 في مرحلة الدكتوراة.

ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بهذه الشعبة في العام 2013، 9 من الأعضاء، من بينهم أستاذ واحد، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، و3 معيدين، و3 مدرسي لغة.

5- شعبة اللغة العربية وآدابها - قسم اللغات الشرقية وآدابها - كلية الآداب - جامعة سلجوق - قونيا

تأسست هذه الشعبة في العام 1986-1987، وبدأت في نفس العام قيد الطلاب الراغبين في الدراسة بها، ومدة مرحلة الليسانس بها أربع سنوات، ولا توجد بها سنة تمهيدية.

ويبلغ عدد الطلاب بها في العام الحالي 298 طالباً في مرحلة الليسانس، و24 طالباً في مرحلة الماجستير، و9 في مرحلة الدكتوراة.

ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بهذه الشعبة في العام 2013، 10 من الأعضاء، من بينهم أستاذان، وأستاذ مشارك، وأستاذان مساعدان، و5 معيدين.

6- شعبة اللغة العربية وآدابها - قسم اللغات الشرقية وآدابها - كلية العلوم والآداب - جامعة دجلة -

تأسست هذه الشعبة في العام 1996-1997، وبدأت في نفس العام قيد الطلاب الراغبين في الدراسة بها، وتوقفت الدراسة بتلك الشعبة من العام 2001، وحتى العام 2008، لكنها عاودت للدراسة مرة ثانية في العام الدراسي 2008-2009، وبلغت عدد طلابها حينها 31 طالباً. ومدة مرحلة الليسانس بها أربع سنوات، ولا توجد بها سنة تمهيدية.

ويبلغ عدد الطلاب بها في العام الحالي 200 طالباً في مرحلة الليسانس، وطالب واحد في مرحلة الماجستير، ولا يوجد طلاب مقيدون حالياً في مرحلة الدكتوراة.

ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بهذه الشعبة في العام 2013، 3 من الأعضاء، من بينهم أستاذ مشارك، وأستاذان مساعد، ومعيد واحد فقط.

7- شعبة اللغة العربية وآدابها - قسم اللغات الشرقية وآدابها - كلية العلوم والآداب - جامعة 7 ديسمبر

- كليس

تأسست في العام 2010، وبدأت العملية التعليمية بها بـ19 طالباً في العام الدراسي 2010 - 2011، وتجري الدراسة بها حالياً في الفرق الأولى، والثانية، والثالثة، ومدة الليسانس بها أربع سنوات بدون سنة تمهيدية.

ويبلغ عدد الطلاب بها في العام الحالي 105 طالباً في مرحلة الليسانس، منهم 8 سوروين، ولا يوجد طلاب مقيدون حالياً في مرحلتي الماجستير والدكتوراة.

ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بهذه الشعبة في العام 2013، 4 من الأعضاء، من بينهم أستاذ مساعد، ومعيدان، ومدرس لغة سوري الجنسية.

8- شعبة الترجمة العربية - قسم اللغات الشرقية وآدابها - كلية العلوم والآداب - جامعة 7 ديسمبر -

قيريق قلعه

تأسست في العام الدراسي 2011-2012، وبدأت العملية التعليمية بها في نفس العام الذي تأسست فيه وذلك بـ140 طالباً في مرحلة الليسانس، و10 طلاب في مرحلة الماجستير، في حين لا يوجد طلاب مقيدون حالياً في مرحلة الدكتوراة.

ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بهذه الشعبة في العام 2013، 3 من الأعضاء، من بينهم أستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، ومعيد.

يشار أن نفس الامعة أسس بها برنامج "اللغة العربية وآدابها، والذي اسس في العام 1993، لكنه حتى الآن لم يتم قيد أي طالب به حتى الآن.

9- شعبة الترجمة العربية - قسم علم الترجمة - كلية العلوم والآداب - جامعة أوقان - اسطنبول

تعد جامعة أوقان أول جامعة خاصة تركية، تفتتح برنامجا للترجمة العربية، ويعد هذا البرنامج أول برنامج يفتتح في هذا المجال في تركيا بصفة عامة، وكان ذلك في العام الدراسي 2009-2010. وتجري الدراسة بها حاليا في الفرق الأولى، والثانية، والثالثة، وبها 90 طالبا تقريبا بمرحلة الليسانس.

اسم الجامعة	تاريخ تأسيس القسم	عدد طلاب الليسانس	عدد طلاب الماجستير	عدد طلاب الدكتوراة	عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم
اللغة العربية وآدابها/جامعة اسطنبول	1938	600	23	3	8
اللغة العربية وآدابها/جامعة أنقرة	1940	242	10	5	8
اللغة العربية وآدابها/جامعة أتاتور / أرضروم	1974	319	44	27	12
قسم تدريس اللغة العربية /جامعة غازي/أنقرة	1984	232	87	14	9
اللغة العربية وآدابها/جامعة سلجوق/قونيا	1986	298	24	6	10
اللغة العربية وآدابها/جامعة دجلة/ ديار بكر	1996	200	1	-	3
اللغة العربية وآدابها/جامعة 7 ديسمبر/كليس	2010	105	-	-	4
قسم الترجمة العربية/ جامعة قيريق قلعه	2011	140	10	-	3
قسم الترجمة العربية/ جامعة أوقان الخاصة/ اسطنبول	2009	90	-	-	-
الإجمالي		2226	199	55	56

أعداد الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية في تركيا بجميع مراحلها الليسانس، والماجستير والدكتوراة في تركيا، في العام الدراسي

2012-2013، وذلك غلى جانب أعداد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في الفترة ذاتها

لقد حظيت اللغة العربية في تركيا، باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة، لاسيما بعد رفع التأشيرات بين تركيا ومعظم دول الشرق الأوسط، وزيادة العلاقات بينهم في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والسياحية. ومن ثم ظهرت حاجة

كبيرة إلى من يعرفون اللغة العربية ليكونوا بمثابة حلقة وصل تربط بين المجتمعات بعضها ببعض. الأمر الذي وجه العديد من الجامعات التركية إلى فتح أقسام للغة العربية وآدابها، وأقسام أخرى للترجمة العربية في كلياتها المختلفة سواء أكانت كليات للآداب فقط، أو أخرى للعلوم والآداب كما بينا عاليه. فضلا عن هذا وضعت اللغة العربية كمادة اختيارية ضمن مفردات مناهج بعض الكليات الأخرى، لكننا لا نقبل طلابا لدراستها، وذلك لعدم كفاية أعضاء هيئة التدريس بها. ومع هذا، فإن هناك بعض الأساتذة الذين تركوا أماكنهم التي كانوا يعملون بها في الجامعات السابق ذكرها، وذهبوا للعمل في الأقسام المفتوحة جديدا لتعليم اللغة العربية. الأمر الذي سيساعد إلى زيادة أعداد الطلاب الراغبة في تعلم اللغة العربية إلى أعداد أكبر.

وحسبما سيوضح الجدول التالي عرضه والمتعلق بعملية قيد الطلاب الراغبين في تعلم اللغة العربية، وذلك حسب السنوات، فإننا سنرى كيف زاد الاهتمام باللغة العربية عاما تلو العام. فبينما كانت سعة الأماكن المخصصة لدراسة اللغة العربية في الجامعات التركية في الفرقة الأولى في العام 2002، حوالي 130 طالبا فقط، نراها قد وصلت في العام 2012 إلى 677 طالبا. وهذا الأمر يوضح بشكل جلي مدى زيادة الاهتمام الكبير باللغة العربية. ولا جرم أن هناك مؤشرات توضح أن الإهتمام باللغة العربية سيزيد بشكل أكبر، وذلك مثل إدراج مادة اللغة العربية ضمن المواد الاختيارية التي تدرس في العديد من الكليات الأخرى مثل كليات الاقتصاد والاتصالات والهندسة، وغيرها من الكليات الأخرى، وفتح أقسام للغة العربية في جامعات أخرى غير الجامعات التسعة التي عرضناها سابقا، وانتقال أساتذة من أقسام اللغة العربية المعروفة إليها.

الجامعة	الكلية	القسم	2002	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
اسطنبول	الآداب	اللغة العربية وآدابها (نحاري)	45	40	50	60	60	60	60	67

67	60	60	60	-	-	-	-	اللغة العربية وآدابها (ليلي)		
47	30	40	40	40	30	30	30	اللغة العربية وآدابها	اللغة والتاريخ والجغرافيا	أنقرة
62	55	55	50	50	40	40	30	اللغة العربية وآدابها	العلوم والآداب	أتاتورك
62	-	-	50	-	-	-	-	اللغة العربية وآدابها (ليلي)		
47	40	40	40	50	30	30	25	تدريس اللغة العربية	التربية	غازي
57	50	50	45	45	40	-	-	اللغة العربية وآدابها	الآداب	سلجوق
57	50	50	-	-	-	-	-	اللغة العربية وآدابها (ليلي)		
62	55	55	40	30	-	-	-	اللغة العربية وآدابها	الآداب	دجلة
-	-	-	40	-	-	-	-	اللغة العربية وآدابها (ليلي)		
30	47	19	-	-	-	-	-	اللغة العربية وآدابها	العلوم والآداب	7 ديسمبر كلس
36	30	-	-	-	-	-	-	الترجمة بالعربية (نحاري)	العلوم والآداب	قريق قلعه
36	30	-	-	-	-	-	-	الترجمة بالعربية (ليلي)		
30	30	30	-	-	-	-	-	الترجمة باللغة العربية	العلوم والآداب	أوقان الخاصة
677	520	440	245	275	190	140	130	الإجمالي		

جدول توضيحي لسعة الأقسام العربية من حيث عدد الطلاب في السنوات المختلفة

المجالات والدوريات المحكمة:

تنشر المقالات الخاصة باللغة العربية وآدابها في مجلات المعاهد والكليات التي توجد بها أقسام اللغة العربية بصفة عامة، لكن مع هذا هناك ثلاث مجلات محكمة تقوم بنشر المقالات العلمية الخاصة باللغات الشرقية وآدابها، وعلى رأسها مقالات عن اللغة العربية وآدابها. وهذه المجلات الثلاثة: شرقيات، ونسخة، والشرق.

مجلة "شرقيات مجموعاسي" Istanbul Journal Of Oriental Studies

هي مجلة دولية محكمة يصدرها مركز الدراسات الشرقية بكلية الآداب جامعة اسطنبول منذ عام 1956، تصدر مرتان في العام، وتنشر فيها الأبحاث والدراسات المتعلقة بالعلوم الشرقية وتأتي في مقدمتها اللغات والآداب العربية والفارسية والأردية والصينية. وثلاث العدد تنشر فيه مقالات باللغة العربية والانجليزية والفارسية والأوردية. وآخر عدد صدر من تلك المجلة التي يشرف عليها ويديرها الدكتور إبراهيم شعبان، هو العدد الحادي والعشرين. ويمكن الوصول إلى الأبحاث والدراسات المنشورة بتلك المجلة على شبكة المعلومات الدولية عن طريق الرابط التالي:

www.iudergi.com/tr/index.php/edebiyatsarkiyat/

مجلة "نسخة": مجلة الدراسات الشرقية/ A journal of Oriental Studies

مجلة محكمة بدأ إصدارها في العام 2002 بقرار من أساتذة كل من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أنقرة، وقسم تدريس اللغة العربية بجامعة غازي. وهي تصدر مرتان في العام. وتنشر فيها الأبحاث والدراسات المتعلقة بالعلوم الشرقية وتأتي في مقدمتها اللغات والآداب العربية والفارسية والأردية والصينية. ويمكن الوصول إلى الأبحاث والدراسات المنشورة بتلك المجلة على شبكة المعلومات الدولية عن طريق الرابط التالي:

<http://www.doguedebiyati.com/nusha.htm>

مجلة "الدراسات الشرقية" / A Journal of Oriental Studies

مجلة دولية محكمة، بدأ إصدارها في العام 2008، تصدر مرتان في العام، ويصدرها البروفيسور دكتور/ علي غوزال يوز أحد أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة اسطنبول. وبدأت منذ تاريخ إصدارها بشكلها المطبوع والإلكتروني، وآخر عدد صدر منها، كان العدد العاشر الذي ظهر في العام 2012. ويمكن الوصول إلى الأبحاث والدراسات المنشورة بتلك المجلة على شبكة المعلومات الدولية عن طريق الرابط التالي:

<http://www.doguedebiyati.com/doguarastirmalari.htm>

أطروحات الماجستير والدكتوراة

تسجل أطروحات الماجستير والدكتوراة المتعلقة باللغة العربية وآدابها، في كليات الإلهيات، وأقسام اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في الجامعات التركية. وقدمت حوالي 198 أطروحة ماجستير، و122 أطروحة دكتوراة في الفترة الممتدة من العام 1956، وحتى العام 2002، ومن العام 2003 وحتى العام 2012 قدمت حوالي 184 أطروحة ماجستير، و50 أطروحة دكتوراة. وتجدر الإشارة إلى أن أكثر من ثلثي تلك الأطروحات نوقشت وأعدت في أقسام اللغة العربية وآدابها بالكليات المختلفة، والبقية في كليات الإلهيات.

والسواد الأعظم من تلك الأطروحات تناولت موضوعات عن قواعد اللغة العربية وبلاغتها، فضلا عن القيام بدراسات أدبية على بواكير أعمال الأدب العربي، من حيث الأراء والجوانب الفنية المختلفة التي اشتملت عليها تلك الآثار، هذا بالإضافة إلى تحقيق عدة مخطوطات متعلقة باللغة العربية وآدابها.

الكتب التي تدرس في تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية:

استمرت كليات الإلهيات وأقسام اللغة العربية وآدابها في الجامعات التركية، في تدريس العديد من الكتب العربية التعليمية المختلفة في السنوات التمهيديّة، وذلك مثل "العربية للحياة"، و"العربية للناشئين"، و"دروس اللغة العربية"، و"دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها"، و"الكتاب الأساسي". واستمرت في تدريس تلك الكتب حتى إلى ما قبل عدة سنوات، لكن مع هذا أصبح كتاب "العربية بين يديك" الأكثر تديسا من بين تلك الكتب. وبعد المرحلة التمهيديّة تدرس العديد من الكتب والمؤلفات الأخرى سواء التي ألفها أساتذة أترك في الجامعات التركية، أو تلك التي ألفها كتاب عرب وأجانب. وجدير بالذكر أن هناك العديد من الكتب المعدة لتدريس اللغة العربية وتعليمها. إلا أن معظم هذه الكتب مازالت بعيدة جدا عن مستوى الكتب التعليمية الأخرى التي تستخدم في تعليم لغات أخرى. ناهيك عن أن هذه الكتب في معظمها لا تحتوي على الأسس العلمية اللازمة في تعليم العربية للأتراك بصفة خاصة. ومن ثم كانت ثمة حاجة ماسة إلى برامج مناسبة للطلاب الأتراك، وإلى معامل متطورة خاصة بتطوير المهارات اللغوية لديهم.

أساليب تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية

تطبق عدة أساليب في تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية، من أكثرها الشرح والسؤال والجواب وحل المشاكل ومعامل اللغة وتطبيقاتها فضلا عن إعطاء واجبات للطلاب، وذلك من أجل الوصول إلى الهدف المراد من الدروس والموضوعات التي يتم تدريسها. وأغلب المواد الدراسية في مناهج تعليم اللغة العربية في تركيا تتعلق بالقواعد النحوية والترجمة والنصوص وتاريخ الأدب وذلك مثل: النحو والصرف والترجمة من العربية للتركية وتاريخ الأدب العربي والقواعد والنصوص. ويطبق أسلوب أو منهج الشرح في تلك الدروس والمواد، وأحيانا يلجأ عضو هيئة التدريس إلى تطبيق أساليب أخرى حسبما يتأى له. ويتم التركيز عامة على القواعد اللغوية من تلك الأساليب. وتشغل الدروس المتعلقة بمحادثة اللغة العربية مدة زمنية تقدر بساعتين أو أربعة في الأسبوع، من إجمالي 18 ساعة القيمة الإجمالية في الأسبوع لبقية الدروس. لكن للأسف فإن المعامل وتطبيقاتها التي تساعد بشكل كبير على تطوير مهارات التلطف والتواصل، يتم استخدامها بشكل قليل للغاية.

المعوقات والمشاكل في تعليم اللغة العربية في تركيا:

- عدم وجود المعامل اللغوية أو ورشات العمل الخاصة بتعليم اللغة العربية
- قلة وندرة المعدات التي تساعد على تعلم العربية، بشكل كاف وذلك مثل كتب و أقراص صوت وفيديو لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
- قلة وندرة أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة العربية
- عدم وجود الكوادر العلمية المتخصصة باللغة العربية من الدول العربية
- قلة الساعات المخصصة للمحادثة باللغة العربية
- قلة العلاقات بين أقسام اللغة العربية وآدابها في تركيا، مع مثيلاتها بالجامعات الموجودة في البلدان العربية وغيرها من البلدان الأخرى

المقترحات:

- توفير إمكانية دعوة الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس الأتراك، للمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية التي تنظم سنويا في البلدان العربية، مما سيشجع لهم ذلك التعرف بزملائهم من تلك البلدان، وتبادل الأفكار والرؤى معهم حول العديد من القضايا.
- عقد دورات تدريبية للطلاب الدارسين للغة العربية وثقافتها في تركيا وفي أي مكان آخر خارج البلدان العربية
- إرسال أساتذة وأعضاء هيئة تدريس اللغة العربية إلى أقسام اللغة العربية وآدابها الموجودة خارج البلدان العربية، وذلك للإستفادة منهم في هذا المجال.
- ضرورة تأسيس معامل لغوية او ورشات العمل خاصة بتعليم اللغة العربية و وفق آخر التقنيات الحديثة
- ضرورة تزويد أقسام اللغة العربية وآدابها الموجودة خارج البلدان العربية بالمصادر العربية والصحف والمجلات والدوريات العربية اللازمة، وذلك بصفة دورية
- ضرورة إقامة معارض خارج البلدان العربية لعرض الكتب والوسائل التعليمية التي تفيد في تعليم اللغة العربية للأجانب

المصادر والمراجع

Abdullah Atf, Tanzimattan Cumhuriyet'e Arapça Öğretimi (kaynaklar ve yöntemler), Marmar Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Basılmamış Doktora Tezi, İstanbul 2002.

Derya Adalar, "Son On Yılda Arap Dili Ve Edebiyatı Anabilim Dalı (1998–2008)", Cumhuriyet Ve Dil Ve Tarih Coğrafya Fakültesi Uluslararası Sempozyumu, Ankara Üniversitesi, Ankara, 14-16 Mayıs 2008, s. 215-227.

Hasan Soyupek, İkinci Meşrutiyetten Günümüze Türkiye'de Arapça Öğretimi,(Basılmamış Doktora Tezi), Süleyman Demirel Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İsparta 2004.

İnci Koçak "Kuruluşundan 1970 Yılına Kadar DTCF Arap Dili ve Edebiyatı Anabilim Dalı", Türkiye'de Sosyal Bilimlerin Gelişmesi ve Dil ve Tarih-Coğrafya Fakültesi Sempozyumu, Bildiriler, 1998, 249-254.

M. Vecih Uzunoğlu, Türkiye'de Arap Dili Alanında Yapılan Yüksek Lisans ve Doktora Tezleri (1956-2002), NÜSHA, YIL: III, SAYI: 8, KIŞ 2003, s. 7-32.

Mahmud Karaca, Türkiye'de Yükseköğretim Kurumlarında Arapça Öğretimi (İlahiyat Fakülteleri Örneği), Dnş: Erol Ayyıldız, Uludağ Üniversitesi 2000.

Rahmi Er, "Arap Dili Ve Edebiyatının 1970 yılından Günümüze Dek Olan Bilimsel Etkinlikleri" Ankara, 24-26 Nisan 1996, S. 249-266.

<http://edebiyat.istanbul.edu.tr/?p=53>

<http://edebiyat.selcuk.edu.tr/web/dogu-dil/ana%20bilim%20dallari/Arap%20Dili/index.htm>

http://fakulteler.atauni.edu.tr/edebiyat/anabilim_detay.php?x=Doğu%20Dilleri%20ve%20Edebiyatı&srn=1

<http://fef.kilis.edu.tr/bolum/797911/Genel%20Bilgiler/sayfa/2866/tarihce>

<http://gef.gazi.edu.tr/posts/download?id=29308>

<http://gef-yabancidiller-arapdili.gazi.edu.tr/posts/view/title/ogretim-personel-30141>

<http://www.dicle.edu.tr/fakulte/fen/dda/bolum.htm>

<http://www.dtcf.ankara.edu.tr/arapdili.html>

<http://www.istanbul.edu.tr/>

<http://www.kku.edu.tr/fened.htm>

<http://www.osym.gov.tr>